

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

هالت



مركز الأبحاث الخيرية والتربوية

التقرير المرحلي الثالث عن تقدم العمل

في

الدراسة القطاعية للتربية في لبنان - المرحلة الأولى

التقرير المرحلي الثالث عن تقدم العمل

في

الدراسة القطاعية للتربية في لبنان - المرحلة الأولى

٢٤ كانون الثاني ١٩٨٧

١ - المقدمة

١-١ تقديم التقرير المرحلي الثالث

يأتي هذا التقرير في نهاية الأسبوع الرابع والعشرين (٢٤) من تاريخ المباشرة بتنفيذ الدراسة القطاعية للتربية - المرحلة الأولى (١١/٨/١٩٨٦)، وتفصله ثمانية (٨) أسابيع عن تاريخ تقديم التقرير المرحلي الثاني (٢٩/١٢/١٩٨٦) .

وفي ما يلي جدول يوضح النشاطات التي يغطيها هذا التقرير في ضوء تفاصيل العقد الموقع بين مجلس الانماء واعداد ومركز الأبحاث اللغوية والتربية - مالست بتاريخ ١٩٨٦/٢/٥ .

المهمة	موضوعها	النشاط الذي يغطيه هذا التقرير	الأسابيع المخصصة للنشاط	الأسابيع المغطاه في التقرير المرحلي الأول	الأسابيع المغطاه في التقرير المرحلي الثاني	الأسابيع المغطاه في التقرير المرحلي الثالث	الأسابيع المتبقية للتقارير اللاحقة
١	دراسة انشاء وحدة تخطيط وصيانة لدى وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة	٢-١ المسودة الأولية وتنظيم عمل الوحدة	١٣	١	٨	٤	-
٢	دراسة تقويمية لأوضاع المعلمين في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية	٣-١ مسودة التقرير النهائي	٥	-	-	٤	١
٣	دراسة الأبنية المدرسية وتجهيزاتها	٢-٢ جمع المعلومات وتحليلها	٢٠	-	٤	٨	٨
٤	دراسة الأبنية المدرسية وتجهيزاتها	٢-٢-٣ اجراء المسح	٢٨	-	٤	٨	١٦
٥	دراسة مصادر المعلومات والأبحاث المتعلقة بالتربية في لبنان	١-١-٤ المقاييس الأولية والتحضير للمسح	١٢	٨	٤	-	-
		٢-١-٤ المسح	١٢	-	٤	٨	-
		٢-٤ متطلبات التعليم التقني	١٦	٨	٨	-	-
		٣-٤ مراجعة البرامج	٨	-	-	٨	-
٥	دراسة مصادر المعلومات والأبحاث المتعلقة بالتربية في لبنان	٢-٥ جمع المعلومات وتحليلها	٣٢	٤	٨	٨	١٢

٢-١ محتويات التقرير المرحلي الثالث

يتضمن التقرير، بالاضافة الى هذه المقدمة، النشاطات المنجزة الخاصة بكل مهمة حتى تاريخ ١٩٨٧/١/٢٤، وبعض الملاحظات بشأنها، وبيانا بالملاحق العائدة لها والمرفقة ربطا بهذا التقرير (علما بأن الملاحق مجمعة في ملفات منفصلة خاصة بكل مهمة) .

٢ - المهام وما أنجز منها

١-٢ المهمة الأولى : دراسة انشاء وحدة تخطيط وصيانة لدى وزارة التربية الوطنية
والفنون الجميلة .

قسمنا العمل كما أشرنا في التقرير المرحلي الثاني الى مهمتين فرعيتين:

أولا . وحدة التخطيط

ثانيا . وحدة الصيانة

أولا . وحدة التخطيط

النشاطات المنجزة

١ - اجراء المقابلات الميدانية مع العاملين في وزارة التربية الوطنية .

أجريت المقابلات الميدانية طبقا للأسس التي تمّ وضعها سابقا
استنادا الى لائحة الأشخاص الموضوعه لهذه الغاية .

أجريت المقابلة مع كل شخص من قبل محققين اثنين، الأول يدير
المقابلة ويسجل الأجوبة الرئيسية، والثاني يتابع المقابلة ويسجل
الأجوبة التفصيلية .

الا أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم فعلا كان عددهم أقل من
العدد المقدّر سابقا بسبب الغياب أو التمتع، وقد أدى ذلك الى
الى تأخير واضح في الانجاز . فقد تمتع رئيس المركز التربوي للبحوث
والانماء عن اجراء المقابلة وحذا معظم العاملين في المركز حذوه .
وقد استغرق الأمر قدرا من الوقت بين التمتع الصريح وعدم التجاوب
الضمني وخصوصا في تحديد المواعيد والالتزام بها وانتظار البعض
للبعض الآخر . بعد ذلك تمّ الاتصال بوزير التربية لاطلاعه على حقيقة
ما يجري . وقد وجه الوزير بتاريخ ١٩٨٧/١/٢ كتابا الى رئيس المركز
التربوي يؤكد فيه مضمون المذكرة الصادرة عنه في ١٩٨٦/١١/٢٦
والمتضمنة تسهيل مهمة الباحثين العاملين لدى مركز الأبحاث اللغوية
والتربوية والتعاون مع المركز . تبع ذلك اتصال جديد برئيس المركز
التربوي فأعطى موعدا للمقابلة بعد أسبوع من الاتصال . أما بقيّة
العاملين فقد انتظروا اجراء هذه المقابلة فعليا لكي يتجاوبوا بدورهم .

في هذا الوقت، كان الاتصال يتكرر مع عدد من موظفي الوزارة والمركز الغائبين والمتمنعين حتى أمكن الوصول الى ال ٢٩ مقابلة المنجزة في الفترة المنصرمة . وقد تطلبت هذه المراجعات فترة من الزمن امتدت حتى ١٩٨٧/١/١٢، تاريخ اجراء المقابلات مع موظفي المركز التربوي .

سبق ذلك وتبعه تأخير في توزيع نصوص المقابلات واستلامها والتنسيق مع المحققين في شطري بيروت، وذلك بسبب انقطاع الاتصالات الهاتفية بين المنطقتين .

. بناء على ذلك، لم تستثمر جميع المقابلات المنجزة في التقرير المرفق حول مشروع وحدة التخطيط. وهذا الأمر قد يستدعي تعديلا أو تأخيرا في انجاز المسودة النهائية لهذا التقرير والمقرر في ٧ شباط ١٩٨٧ .

٢ - كتابة المسودة الأولية لمشروع وحدة التخطيط .

تمت كتابة المسودة الأولية لمشروع وحدة التخطيط استنادا الى توثيق المواد المجمعمة والمقابلات المنجزة حتى أواخر الشهر الفائت . وقد وضعت نتائج هذا التحليل في فصل خاص بعنوان "الأسباب الموجبة لانشاء الوحدة" .

ويقع التقرير في فصلين :

الفصل الأول : الأسباب الموجبة لانشاء الوحدة .

- ١ - تطور التخطيط التربوي في لبنان - لمحة تاريخية .
- ٢ - مهام التخطيط التربوي بحسب النصوص المرعية الاجراء .
- ٣ - محاولات تطوير التخطيط التربوي والاقتراحات حولها .
- ٤ - التخطيط وبدائله :
- ٥ - المنهج الملائم للتخطيط التربوي في لبنان - الحرب .
- ٦ - بعض الأفكار المتداولة في وزارة التربية .
- ٧ - بدائل وخيارات .

الفصل الثاني : المسودة الأولية لمشروع وحدة التخطيط .

١ - الوظائف التفصيلية للوحدة .

٢ - تنظيم وحدة التخطيط التربوي وتحديد علاقاتها بالادارات والمؤسسات العامة داخل الوزارة وخارجها وتنسيق عملها مع مجلس الانماء والاعمار .

أما برنامج الوحدة خلال السنوات الثلاث القادمة فلم يتحدد في تفصيلاته بعد . وأما البرامج التدريبية فلم يجر اتصال مباشر بأية جهة خارجية مختصة بهذا النوع من التدريب، في غياب الجهات المماثلة في لبنان، وذلك بسبب عدم تبلور المشروع نهائياً في الفترة المنصرمة . وسنكتفي عند تقديم المسودة النهائية للمشروع بعرض بعض أشكال التدريب على التخطيط التي يوفرها المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس . وبالإمكان زيارة هذا المعهد والاتفاق معه على البرنامج التدريبي اللازم للعاملين في الوحدة بعد وضع المشروع بصورته النهائية بالاتفاق مع مجلس الانماء والاعمار .

ثانياً . وحدة الصيانة

النشاطات المنجزة

١ - اجراء المقابلات الميدانية مع العاملين في وزارة التربية الوطنية وبعض مديري المدارس الرسمية .

رأينا ان المقابلة مع الموظفين في وزارة التربية الوطنية لا تكفي لاعطاء فكرة واضحة عن واقع صيانة المدارس . لذلك توسعنا في المقابلات لتشمل عينة مختارة من مديري المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمهنية . واستخدمنا لهذا الغرض نموذجاً خاصاً بالمقابلة هو نفسه مع موظفي الوزارة . ولم تعرف المقابلات مع مديري المدارس مشاكل تذكر بينما تعرضت المقابلات مع الموظفين للمشكلات نفسها المعروضة أعلاه فيما يتعلق بوحدة التخطيط . الا ان مفعول التأخير هنا كان أقل شأناً منه في مشروع وحدة التخطيط بسبب غنى المقابلات التي أجريت مع مديري المدارس .

٢ - كتابة المسودة الأولية لمشروع وحدة الصيانة .

تمت كتابة التقرير الخاص بوحدة الصيانة استنادا الى تحليل النصوص التنظيمية والمواد والمعلومات المجمعّة من أكثر من مصدر، بما فيها نتائج المقابلات الميدانية . وقد تبين بنتيجة ذلك كله ان هناك حاجة ماسة لانشاء وحدة صيانة في وزارة التربية، مع أخذ الشروط اللازمة لنجاحها بعين الاعتبار .

يتضمن التقرير فصلين:

الفصل الأول: الأسباب الموجبة لانشاء وحدة الصيانة .

- ١ - مهام الصيانة .
- ٢ - الميزانيات المخصصة للصيانة .
- ٣ - الصيانة اجرائيا .
- ٤ - الحلول المتداولة .
- ٥ - تعريف الصيانة .
- ٦ - المتطلبات التنظيمية والمالية لانشاء وحدة الصيانة .

الفصل الثاني: المسودة الأولية لمشروع وحدة الصيانة .

- ١ - الوظائف التفصيلية لوحدة الصيانة .
- ٢ - بيان بتنظيم وحدة الصيانة وعلاقتها بالادارات والمؤسسات العامة في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة وتنسيق عملها مع مجلس الانماء والاعمار .

ولا يحتاج العاملون في وحدة الصيانة الى برنامج تدريبي خاص، بعد اشتراط الخبرة . ولا تحتاج الوحدة كذلك الى برنامج عمل محدد لأن الصيانة لا تتجزأ باستثناء الأولويات التي ستفرضها الوحدة نفسها لاحقا .

٢-٢ المهمة الثانية : دراسة تقويمية لأوضاع المعلمين في المدارس الرسمية .

١-٢-٢ النشاطات المنجزة .

١ - تعديل الاستمارة ووضعها بصيغتها النهائية .

تم وضع استمارة المدرسة (الموجهة الى المدير) بعد تجربتها، وقدمت صورة عنها في التقرير المرحلي الثاني. وقدمت أيضا في التقرير المذكور صورة عن مشروع استمارة المعلم قبل تجربتها.

بناء على تجريب الاستمارة الثانية مع ٢٢ معلما ومعلمة في مدرستين ابتدائية - متوسطة وثانوية، أجريت بعض التعديلات الأساسية عليها. وقد استتبع ذلك اجراء بعض التعديلات مجددا على استمارة المدرسة، بسب ارتباط الاستمارتين ببعضهما البعض. وقد أصبحت الاستمارتان جاهزتين .

٢ - وضع دليل الترميز للاستمارتين .

٣ - تعديل العينة .

جرى اختبار العينة الموضوعة سابقا بواسطة معلومات مجمعة عن العام الدراسي ٨٤ - ٨٥، وهي آخر المعلومات المتوافرة. وقد تبين بنتيجة الاختبار ان عينة المدارس الابتدائية غير ممثلة تماما للمجتمع الاحصائي الأم، بينما تطابقت عينة المدارس الثانوية مع مجتمعها. لذلك استوجب الأمر تعديلا في العينة الأولى، نوضح مجرياته في الملحق المرفق والخاص بالمهمة الثانية .

٤ - وضع المسودة الأولى للتقرير الوصفي حول أوضاع المعلمين الوظيفية .

٥ - لم يتقدم العمل في التقرير المتعلق بتقويم البرامج التدريبية بسبب عدم الحصول على البرامج التدريبية المعمول بها حاليا من قبل المركز التربوي للبحوث والانماء، وقد تمنع المركز حتى تاريخه عن توفير نسخة عن هذه البرامج رغم الاتصالات المتكررة به في هذا الشأن. ولا يخفى أن عدم الحصول على وثائق التدريب سيؤدي الى عدم انجاز التقرير المطلوب . لذلك لا بد من قيام مجلس الانماء والاعمار بالجهد اللازم في هذا الصدد (رسالة مركز الأبحاث اللغوية والتربوية الى مجلس الانماء والاعمار رقم ٢٨٤٠/م تاريخ ٨٧/١/٣ وموضوعها تمنع المركز التربوي للبحوث والانماء عن تزويد الدراسة القطاعية للتربية بمعلومات لديه).

الملاحق ٢-٢-٢

- ١ - خطة العمل الميداني (الاستمارتان النهائيتان، دليل الترميز، العينة).
- ٢ - تقرير وصفي لأوضاع المعلمين الوظيفية .
- ٣ - الاستمارات المجرّية .

٣ - المهمة الثالثة : دراسة الأبنية المدرسية وتجهيزاتها

١-٣-٢ النشاطات المنجزة

١ - وضع المقاييس

يجري العمل حالياً على إعادة النظر بالمقاييس الأولية الموضوعة سابقاً، والمقدمة في التقرير المرحلي الثاني، وذلك بالاستناد إلى المصادر الدولية التي تتوافر تبعاً، وإلى المتطلبات التعليمية التي تفرضها المناهج وتوزيع الدروس، وإلى النتائج الأولى للمسح الميداني. وذلك من خلال النظر إلى المدرسة كوحدة متكاملة مع محيطها الاجتماعي .

٢ - اجراء المسح الميداني .

- تم تكوين فريق العمل وتدريبه وتركيب شبكة توزيع الأدوار بين أعضائه، وقد تم اختيار هؤلاء من بين المهندسين، ومساعدي المهندسين.

- تم تجريب الاستمارة في أنواع مختلفة من المدارس، ثم وضعت في صيغتها النهائية .

- ابتدأ العمل في الاستقصاء الميداني، وهو يتعرض لبعض المشكلات الناتجة عن سوء الاتصال والانتقال بين منطقة وأخرى وعدم التجاوب الفوري من قبل بعض المسؤولين في التعليم الخاص . ومن المرجح أن يتأخر إنجاز هذا العمل كما هو مقرر سابقاً في البرنامج الزمني.

٣ - تحضير ملفات المدارس .

ابتدأ العمل بتحضير ملفات المدارس المنجزة ميدانياً، من قبل الفريق العامل في المركز والمؤلف من مهندسين ومبرمجين على الحاسب الآلي .

٤ - تحضير اطار الفرز .

ابتدأ تحضير اطار فرز الاستمارات، بالتركيز على العوامل التالية :

- المساحات المطلوبة .
- متطلبات المحيط .
- المتطلبات الفنية .
- التجهيزات والمفروشات المطلوبة .
- فعالية استخدام البناء والتجهيزات ومناسبتها .

٢-٣-٢ الملحق

- صورة عن الاستمارة المعتمدة بصيغتها النهائية .

٤-٢ المهمة الرابعة : دراسة التعليم المهني والتقني

١-٤-٢ النشاطات المنجزة

- ١ - استكمال مقاييس التجهيزات المدرسية ل ١٦ اختصاصا ، تضاف الى المقاييس الموضوعة سابقا لعشر اختصاصات قدمت في التقرير المرحلي الثاني، وبذلك تكون المقاييس الأولية للتجهيزات المدرسية في التعليم المهني والتقني قد اكتملت .
- ٢ - ابتدأ العمل في الاستقصاء الميداني . ولأنه مرتبط بالاستقصاء العائد للمهمة الثالثة فان التأخير الحاصل في تلك حاصل هنا أيضا ومرد ذلك الى البطء في الحصول على ملفات المدارس من مديرية التعليم المهني والتقني في الدكوانة .
- ٣ - اجراء جميع المقابلات الميدانية مع ستين شخصا من أرباب العمل والاقتصاديين والتربويين وخريجي التعليم المهني والتقني والمعنيين بشؤون العمل . وقد تمّ تقديم ١٧ مقابلة في التقرير المرحلي الثاني ، ونرفق بهذا التقرير صورة عن ال ٤٣ مقابلة المتبقية .
- ٤ - وضع تقرير تقويمي أولي حول متطلبات القوى العاملة من التعليم المهني والتقني . هذا التقرير يحتاج الى تعديل في ضوء المناقشات التي يجريها فريق العمل حوله للأسباب التالية :
 - صعوبة الموضوع نفسه وتعدد جوانبه .
 - ندرة المعلومات المتوافرة عن الاقتصاد اللبناني وسوق العمل حاليا بعد التغييرات العميقة التي أصابته في السنوات الماضية .
 - قلة عدد المقابلات .
 - عدم التجاوب الكافي من قبل الأشخاص المقابليين، لا سيما حول المعلومات المتعلقة بحجم مؤسساتهم وعدد العاملين فيها وتوزيعهم ومهامهم .
 - عدم استثمار المقابلات بشكل كاف في كتابة التقرير من قبل المستشار المختص .

بناء على ذلك يفضل أن يوسع العمل في هذا الجزء من المهمة ليطال تحليل مواد اضافية حول سوق العمل اللبنانية وسوق العمل العربية، اذا ما أريد لهذا التقرير أن يفي بالغرض وأن تكون نتائجه أكثر افادة في تجديد توجهات التعليم المهني والتقني في المستقبل القريب. ويرغب المركز في التفاوض مع مجلس الانماء والاعمار حول الموضوع توخيا لمردودية العمل.

٥ - العمل على وضع تقرير تقويمي لهيكلية التعليم المهني والتقني وبرامجه. وقد تأخر انجاز هذا التقرير نظرا لارتباطه بالتقرير السابق.

٢-٤-٢ الملاحق

- ١ - المقاييس الأولية ل ١٦ اختصاصا مهنيا وتقنيا .
- ٢ - تقرير وصفي لهيكلية التعليم المهني والتقني .
- ٣ - تقرير تقويمي أولي لمتطلبات القوى العاملة في التعليم المهني والتقني.
- ٤ - مقابلات ميدانية وعددها ٤٣ .

٥-٢ المهمة الخامسة : دراسة حول مصادر المعلومات والأبحاث المتعلقة بالتربية في لبنان

١-٥-٢ النشاطات المنجزة

١ - متابعة جرد المصادر .

٢ - متابعة وضع الملخصات .

بلغ عدد البطاقات المنجزة حتى تاريخه ١٢٤ بطاقة، قدم منها ٤٦ بطاقة في التقرير المرحلي الثاني، وترفق صورة عن ٧٨ بطاقة
أنجزت مؤخرا .

٢-٥-٢ الملاحظات

يلاحظ حدوث تأخير واضح في انجاز بطاقات المصادر، وذلك ناتج عن صعوبة استقطاب الموثقين، وعدم التجاوب الكافي من قبل الموثقين المتفق معهم سابقا . ويعود الأمر في الحالتين الى عدم التناسب المتزايد بين الأتعاب المدفوعة ومستوى المعيشة . خصوصا أن عملا من هذا النوع يتطلب جهدا ذهنيا كبيرا ووقتا، يتجاوز عدة أشهر في شبه تفرغ . وقد سبق للمركز أن ضاعف أجور الموثقين بالمقارنة مع ما كان مقررا عند وضع ميزانية الدراسة القطاعية للتربية - المرحلة الأولى . وهو الآن بصدد زيادة جديدة على الأجور الحالية تتجاوز الى حد بعيد الميزانية الأصلية للمهمة، وذلك رغبة منه في انجاز المهمة في الوقت المحدد وفي أفضل الشروط .

لذلك لا بد من اعادة النظر بميزانية الدراسة عموما استنادا الى زيادات الأجور التي أعطيت منذ توقيع العقد بين المركز ومجلس الانماء والاعمار وحتى تاريخه، خشية أن تصبح هذه المسألة عائقا أمام مختلف العاملين في المركز في انجاز المهمات الموكلة اليهم .

٣-٥-٢ الملاحق

- ١ - لائحة بالمركز والجامعات والدوريات التي تم استقصاؤها خلال الفترة المنصرمة .
- ٢ - البطاقات الجديدة المنجزة وعددها ٧٨ بطاقة .